وهو من الجنة وهامة بن الهيم بن لاقيس بن ابليس من الجنة الاول
وفي التحفة بدهامة بن الهيم حديثه موضوع انتهى وتصحيح سمعه
مجهلة اولية بن اجمع اخرجه جم وسماه المصطفى عبد الملك بن
القاسم وغيره كما في الاصابة ولعبد ابو موسى المديني في
الصحابة عمر بن جابر المتقدم ومالك بن مالك وعمرو بن طارق
وربيعة وزياد ان كان الزهري وربيعة اما لقب لواحد منهم
او اسم له والمذكور لقب ولم يذكره لكن صاحب الاصابة بل من جعله
لكل منهم فانتصر ان ربيعة اسم علي حتى عند الامر
وهذا الاصل وذكر في عمرو بن طارق وقال ابن طارق اخرج الطبراني
في الكبير من عثمان بن صالح قال رايت عمرو بن طارق اخرج الطبراني
له رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رضي الله عنه قد
واسلمت معه وصليت خلفه الصبح فقرا سورة الحج فسجد فيها
سجدتين وعثمان الجبلي وعرفطة بن شراحيل الجبلي من بني جابر
ذكره الخرائطي في الهواتف عن سلمان الفارسي بسند ضعيف جدا
انتهى وعمر التمر الجبلي قال الذهبي روى شيخنا ابن حزم
عن رجل عنه وهذه خرافة مستوعبة وامراة اسمها رقاعة
وقيل رقية عمرا قال ابن الجوزي حديثها موضوع ولو صح
لعد من الصحابيات ولم اره احدا ذكرها فيمن رقاعة ولا في
عمرو ثم ذكر الحديث مع وجه اخر وسماها الفارعة بنت المستورد
وقد ثم لما في الاصابة الفارعة وذكر حديثا وقال في سنده
من لا يعرف واورده ابن الجوزي في الموضوعات وقال اعني صاحب
الاصابة في ترجمة من وفيه انكر ابن الاثير على ابي موسى
المديني من جمة الجن في الصحابة والامعي لانكاره لا يعلم
وقد ارسل اليهم الذي صلى الله عليه وسلم واما قوله كان الاولى
ان يذكر حديث بل فقيه نظر لان الخلاف في انه ارسل الى الملائكة
مشهور بخلاف الجن وفي فتح الباري الراجح دخول الجن لانه
صلى الله عليه وسلم بعث اليهم فخطبهم وهم مكلفون ثم ابعاد
وان كان ابن الاثير قال ذكر علي ابي موسى فلم يستند ولا ذكر
ابي حجر واما الملائكة فيتوقف عن عدمهم فهم على ثبوت بعثته
اليهم فان فيه خلافا بين الاصوليين حتى نقل بعضهم الاجماع
على ثبوته وعكس بعضهم انتهى قال الحافظ ابن كثير وقد
ذكر ابن اسحاق خروجه عليه السلام الى الطائف ودعاءهم
اياه وانه لما انصرف عنهم بات بنخلة فقرا تلك الليلة من القرآن
في بعضه وهو كما مر سورة الجن وقيل اقرا وقيل الرحمن وجمع
بان اقرا في الاولى والرحمن في الثانية اي والجن في الثالثة
فاستمعه الجن من اهل نصيبين مع الروم من يجعله اسما

واحدا

واحدا ويلزم الاعراب كالاسماء المفردة المتمرغة الحرف والنسبة
نصيبيني بالف النون وعكس من يجر به مجرى الجمع والنسبة
نصيبي بحذف النون وعكس ذلك الجوهري فاعترض لان
المثنى والجمع وما الحق بهما ان جعلا علمين وسمي اعرابهما
بالحروف ثم نسب اليهما ردا الى مفردهما وان جعلا اسمين من
تاميين اعربا بالحركات على النون ونسب اليهما على اعظمهما
بالخلاف قال وهذا صحيح لكن قوله ان الجن كان استماعهم
تلك الليلة فيه نظر فان الجن كان استماعهم في ابتداء الرسالة
ولا نظر بهذه المرة بعد تلك وقد جزم في فتح الباري بان كلام ابن
اسحاق ليس صريحا في اولية قدوم بعضهم قال والذي يظهر
من سياق الحديث الذي فيه المسافة فيما يرى الشيخين ان
استماع من استراق الجن السمع والذي ان ذلك كان عند
بعث النبوة وانزال الوحي الى الارض فاستمعوا من ذلك
الى ان وقعوا على السبب وقد الم بتفسير البخاري التي حمل من
بلدوم ولا وفاة ابي فانما قال باب ذكر الجن ثم لما انتشر
الدعوة واسلم من اسلم قدموا فاستمعوا فاسلموا وكان ذلك بين
العهد بين ثم نفروا وجميعهم حتى في المدينة انتهى ونقله الشامي
عن ابن كثير مقتصرا عليه ايضا ويدل له حديث ابن
عباس عند احمد كان الجن يستمعون الوحي فما كانت
تسمعه الملائكة مما ينزل الارض فيتكلمون به فيسمعه
الكهنة فيزيدون فيها عشرا مثل ما سمعوه حقا وما زادوا
باطل وكانت النجوم لا يرمى بها قبل ذلك البعث النبوي فلما بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان احدهم لا يرمى بنجم
الا رمي بشهاب يحرق ما اصابه منه ولا يشكل هنا بما مر
ان السماء ست بولادته صلى الله عليه وسلم لجواز انه يغيب
لهم بعض قدرة على الاستماع كالنص فلما بعث زال ذلك بل قال
الشعبي انه منعت منه بقايا يسيرة بدليل وجوده ثانيا في
بعض الازمنة وبعض البلاد وقال البيضاوي لعل المراد
منهم من كثرة وقوعه فتنبهوا لذلك الى ابليس فقال ما هذا
الا امر حدث فبعث جنوده في الارض وفي الصحيحين
فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فمن الذين جاءوا اخذوا نحو
تهامة فاذا هم بالنبي صلى الله عليه وسلم بنخلة يصلي بين
فلما سمعوا القرآن قالوا هذا الحدث الذي من الارض
رواه الشافعي وصححه الترمذي ورواه الشيخان بنحوه
ولم يذكرا زيادة فيما ذكر على ما بينهما قال ابن كثير
وخروجه عليه السلام الى الطائف كان بعد موت عمه ابي طالب
الواقع في السنة العاشرة من النبوة والاستماع كان عقب البعثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)